

٨٠ | مواعظ رمضانية | اغتنام الوقت في رمضان

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن اغتنام الوقت في رمضان - [00:00:04](#)

بالصيام يعرف العباد ضعفهم وحاجتهم الى ربهم. وفيه يتجلى يسر الاسلام وسماحته. فنهى عن واستحب السحور وتأخيرته وتعجيل الافطار ورخص في الفطر للمسافر والمريض والحامل والمرضع وفي رمضان يتأكد استحباب القيام - [00:00:23](#)

ومن صفات اهل الجنة كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وقال سبحانه تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا قال الرسول صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. متفق عليه - [00:00:48](#)

ومن قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. رواه الترمذي وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلت العشر شد منزره واحيا ليله وفيها ليلة القدر من قامها ايمانا - [00:01:12](#)

واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه والصدقة برهان وافضلها ما كان في رمضان واذا اصابك الجوع والظما فتذكر اخوانا لك يكابدون ذلك دهرهم والله كريم يحب الكرم. ونبينا صلى الله عليه وسلم اجود الناس - [00:01:29](#)

وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن فلهو اجود بالخير من الريح المرسلة ولا يسأل شيئا الا اعطاه. فانفقوا من طيب كسبكم واحتسبوا عند الله اجرهم - [00:01:52](#)

بالصدقة بركة الاموال وطهارة الانفس وكل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة وممن يظلمهم الله في ظله رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله متفق عليه. والمؤمن لا يستقل شيئا. قرب درهم سبق الف درهم - [00:02:11](#)

ومن الصدقات سقيا الماء واطعام الطعام ومن فطر صائما كان له مثل اجره. غير انه لا ينقص من اجر الصائم شيئا رواه الترمذي وكان ابن عمر رضي الله عنهما يصوم ولا يفطر الا مع المساكين - [00:02:37](#)

والجمع بين الصدقة والصيام من موجبات الجنة ومن جاد على عباد الله جاد الله عليه بالفضل والعطاء والجزاء من جنس العمل قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرضا ترى ظهورها من بطونها. وبطونها من ظهورها. فقام اعرابي فقال لمن هي يا رسول الله - [00:02:57](#)

الله. قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام. رواه الترمذي وعمره في رمضان تعدل حجة واعظم الناس اجرا في هذا الشهر اخلصهم لله واكثرهم له ذكرا - [00:03:22](#)

وخير الذكر تلاوة القرآن العظيم. قال سبحانه ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقنا سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور. ليوفيهم اجرهم ويزيدهم من فضله ومن قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة. والحسنة بعشر امثالها والماهر به مع السفرة الكرام البررة - [00:03:43](#)

وفي كل ليلة من رمضان كان جبريل عليه السلام يدارس نبينا صلى الله عليه وسلم القرآن وفي العام الذي توفي فيه دارسه مرتين وكان الزهري رحمه الله اذا دخل رمضان قال انما هو تلاوة القرآن واطعام الطعام - [00:04:12](#)

ومن الفوز الاقبال على كتاب الله بقلوب حاضرة. وتدبر آياته والعمل بمحكمه وليس شيء اكرم على الله من الدعاء وهو حبل ممدود بين العبد وربيه. لا واسطة فيه ولا حائل - [00:04:36](#)

قال سبحانه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ودعوة

الصائم لا ترد واسمع الدعاء جوف الليل الاخر. ودبر الصلوات المكتوبات - [00:04:55](#)

والاعتكاف قربة وسنة. قال عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر ومن رمضان حتى توفاه الله متفق عليه قال الزهري رحمه الله عجباً للمسلمين تركوا الاعتكاف والنبي صلى الله عليه وسلم لم يتركه منذ دخل - [00:05:16](#)

المدينة حتى قبضه الله والابناء هبة من الله وامانة والله سائلك عنهم. وبصلاحهم تنتفع بعد موتك. وتعلو درجاتك عند ربك. وعلى الصائم ان يتعاهد ابناؤه هو واسرته وان يكون خير معين لهم على الطاعة. فيرشد جاهلهم ويذكر غافلهم - [00:05:41](#)

ويعود صغاره على الصيام والقيام والمسابقة الى ما يرضي الرحمن قالت الربيع بنت معوذ رضي الله عنها ارسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار من اصبح مفطرا فليتم بقية يومه - [00:06:06](#)

ومن اصبح صائما فليصم. قالت فكنا نصومه بعد ونصوم صبياننا متفق عليه وفي بر الوالدين وصلة الارحام رفعة الدرجات وفي الايام الفاضلة يزداد الابن الصالح قربا من والديه وخدمة لهما - [00:06:27](#)

ومن دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه الى يوم القيامة ولان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم والصحة الصالحة عون وقوة وثبات. ولا غنى لعاقل عنها - [00:06:48](#)

اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وامارة الفلاح حفظ اللسان ولزوم العمل واذا اراد الله بقوم شرا الزمهم الجدل ومنعهم العمل. والتوبة بابها مفتوح وعطاء الله ممنوح والموفق من طرق بابها واكثر اللاحاح على ربه - [00:07:07](#)

وطوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً وفي الطاعات لذة المؤمن وسروره وفلاحه وحضوره والتقوى لا تفارق ليله ونهاره والمسلم لا يقعد فراغا فان الموت يطلبه. ومن حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر - [00:07:33](#)

ومن نظر الى العواقب نجا وطوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعد غيب لم يره. وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين والتقرب الى الله بالصيام لا ينفع مع ترك الفرائض - [00:07:56](#)

واذا صمت فليصم معك سمعك وبصرك ولسانك ويداك ولا تجعل يوم صومك كيوم فطرك احفظوا صيامكم من القوادح والمنغصات والله بارك لهذه الامة في بكورها وجعل الليل سكنا والنهار معاشا - [00:08:18](#)

ومن هديه عليه الصلاة والسلام النوم اول الليل والصلاة اخرة قال ابو برزة رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها متفق عليه - [00:08:38](#)

واذا كان السهر وسيلة الى التخلف عن صلاة الفجر مع الجماعة كان محرما. والمسلم يراقب ربه في احد واله وازمانه ويوقن بان الله يرى افعاله ويسمع كلامه ويعلم ما يكن فؤاده. قال سبحانه ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه - [00:08:56](#)

وافضل الايمان ان تعلم ان الله معك ومن وصايا النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت. رواه الترمذي والله يغار اذا انتهكت حدوده في سفر او حضر قال عليه الصلاة والسلام ان الله يغار وغيرة الله ان يأتي المرء ما حرم الله - [00:09:23](#)

متفق عليه والمؤمن يبتعد عن الخطيئات ويتزود من الصالحات ويغتتنم اوقاته فيما شرعه الله ولئن كان العمل مجهدا فان الفراغ مفسدة ونفسك ان لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل والمرء ممتحن في رخائه وسرائه. وعافيته وبلائه - [00:09:48](#)

في حله وترحاله والموفق من جعل التقوى مطيته وسارع الى جنة ربه وامتد الدنيا قصير ومتاعها زائل حق فقير فلا تتعلق منها الا بما يقضي به الغريب حاجته في غير موطنه - [00:10:15](#)

ولا تشتغل فيها الا بما يشتغل به المسافر الذي اعد العدة للرجوع الى اهله والمؤمن بين مخافتين بين ذنب قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين اجل قد دنا لا يعلم ما هو صائر اليه - [00:10:34](#)

والعقل يتعبد ربه في ازمان فراغه والاعمال لا تقبل الا بما صح به الشرع واحذروا انتهاك الحرمات وسماع المحرمات واياكم والنظر الى المحرمات قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور او الكذب والعمل به فليس له حاجة في ان - [00:10:55](#)

طعامه وشرابه رواه البخاري ومن اطلق بصره في المحرمات دامت حسرته وطال ندمه والمرأة الصالحة عليها جلباب الحياء. وجمال الستر بعيدة عن مخالطة الرجال الاجانب. وولوج الاسواق والبروز لغير حاجة - [00:11:21](#)

نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لاغتنام اعمارنا. وان ييسر لنا عمل الطاعات. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:44